

## حَقِيقَةُ الإِعْجَازِ بَيْنَ "قُرْآنِ الْعَرَبِيَّةِ" وَ "عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ"

د/ابراهيم إيمونن

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

كلية أصول الدين-تطوان/المغرب

ملخص:

يعالج هذا الموضوع -ابتداء- طبيعة العلاقة القائمة بين ثنائية معرفية أساسية في المجال الديني عموما، وفي المجال العلمي ضمن "علم إعجاز القرآن الكريم" خصوصا؛ "قرآن العربية" و"عربية القرآن"، هذه الثنائية المكوّنة من اللفظين "القرآن" و"اللغة"، والتي تحكمهما العلاقة الإفضائية من الوجهين معا، تبعا للتركيب الإضافي بينهما كما يظهر من الناحية الشكلية، مما يفيد في كون الضميمة الأولى تدل على أن العربية وعاء للقرآن الكريم، بينما تفيد الضميمة الثانية أن القرآن بدوره وعاء للعربية.

ومن الوشائج الأساسية التي تجمع بين القرآن والعربية وشيجة الإعجاز، هذه القضية التي تتميز بشساعة موضوعها وامتداد مساحتها، وتعدد أوجهها، زيادة على كون مسألتها شديدة الإشكال، مثلما هي الآن مثار جدال، مما يستوجب الاختصار على هذا المدخل الطبيعي والمظهر الرئيسي لعلم إعجاز القرآن، وذلك بمحاولة بيان دلالة التلازم المصطلحي في "قرآن العربية" من ناحية، و"عربية القرآن" من ناحية ثانية إبرازا لـ "حقيقة الإعجاز" الكامنة في طيهما. الكلمات المفتاح: القرآن الكريم، اللغة العربية، الإعجاز

Abstract

### The reality of Al-ijaz (the miracle) between the "Koran of Arabic" and "Arabic of Koran"

Dr. Brahim IMAOUNEN

Professor of Interpretation and Sciences of the Koran

University Oussul-Eddin, TETOUAN. MOROCCO

This subject deals first with the nature of the relationship existing between a fundamental knowing binary in the religious field in general, and the scientific field in particular and precisely in "the miracle science of holy Quran". The Koran of Arabic " and " Arabic of the Koran ", this couple which consists of the two terms: " the Koran " and " language ", which are governed by the relation between the two parties together, depending on the additional structure between them, as it appears in the formality, which asserts that the first binary indicates that the Arabic language is the bowl of the Koran, while the second states that the Koran is - in turn - a bowl of Arabic.

Among the fundamental links common between the Holy Koran and the Arabic language is the link of Al-ijaz (miracle). This problematic is characterize by its vague subject, its wide space and its many faces; in addition, his understanding is very complicated; which means the current debates concerning it.

All these characteristics need to be limited to this natural entrance and the main appearance of the science of Al-ijaz (the miracle) of the Koran, by trying to demonstrate the indication of the terminology in " The Koran of Arabic " on the one hand, and " Arabic of the Koran " on the other hand in order to demonstrate " the truth of Al-ijaz " existing between them.

**Key words :** Quran, Arabic Language, Miracles

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

إن موضوع "الإعجاز" ليعد من عظم القضايا المعرفية الإسلامية، وأمّهات المسائل العلمية الشرعية؛ ولذلك حظي بعناية فائقة، ورعاية لائقة، من لدن العلماء والباحثين، من المسلمين وغير المسلمين، - عبر العصور والأزمان وحتى الآن، والبحث في مجاله الواسع وأفقه الشاسع يتطلب وافر الجهود العلمية الفردية منها والجماعية على السواء، إذ قد تنقضي الأعمار ولا ينقضي الجهد والاجتهاد في غمار بحره؛ لصلته الوثيقة والمتينة بنص القرآن، وهو كلام الرحمان، نص منزل من الله تعالى بمدده الذي لا ينفد ولا ينضب، وعطائه الذي لا يفنى ولا يذهب، "علوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له"<sup>ii</sup>، فلا نهاية لكلام الله كما لا نهاية للمتكلم به، وصدق الله تعالى لما قال: "ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم"<sup>iii</sup>، فتضمنت هذه الآية إشارة صريحة إلى ثراء ذخائره، وغزارة فوائده، وعظيم آثاره، وضرورة الإقرار باستحالة انسداد آفاقه في النص والكون معا.

ونظرا لشساعة موضوع "الإعجاز" وامتداد مساحته بناء على أصله، فضلا عن كون مسألته شديدة الإشكال، مثلما هي الآن مثار جدال، فإن المقال سيحاول الاقتصار على رصد مكان "حقيقة الإعجاز" من خلال ثنائية معرفية أساسية في هذا النطاق، وهي بمثابة المدخل الطبيعي والمظهر الرئيسي للماسة هذه الحقيقة، وأعني "قرآن العربية" و"عربية القرآن"، هذه الثنائية المكوّنة من اللفظين: "القرآن" و"اللغة"، والتي تحكمهما العلاقة الإفضائية من الوجهين معا، تبعا للتركيب الإضافي بينهما كما يظهر من الناحية الشكلية، وهو الوارد على صيغة الإسناد الوصفي أيضا في قوله تعالى: "تنزيل من الرحمان الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"<sup>iv</sup>، مما يفيد في كون الضميمة الأولى تدل على أن العربية وعاء للقرآن الكريم، آيات منزلة من رب العرش العظيم، وروح من أمر الله العليم، فكان هذا الامتنان الإلهي على العرب بإنزال القرآن بلسانهم في بضعة عشر موضعا من القرآن نفسه مما يشبه الآية السابقة<sup>v</sup>؛ بينما تفيد الضميمة الثانية أن القرآن بدوره وعاء للعربية، لغة كرمها الله بقرآنه، وارتقت إلى قمة الكلام اللغوي بسببه، فما أمسكه القرآن منها لم يتهيا في لغة من لغات الأرض، ولن تتلاحق أسبابه في لغة بعد العربية؛ "وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين"<sup>vi</sup> فجاء القرآن رسالاً خاتمة ومعجزة خالدة، وصارت العربية إلى قمة مجدها وأوج عظمتها، "قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض"<sup>vii</sup>؛ فتواشجا في سياقات متعددة: في الوحدة المصدرية، والمرجعية الدينية، والجهود العلمية، والحركة التاريخية، والطفرة الامتدادية.

ومن أجل استجلاء هذه الوشائج التي تتفاوت مستوياتها باعتبارات مختلفة، فإن الأمر يتداخل مع سياق بيان دلالة التلازم المصطلحي في "قرآن العربية" من ناحية، و"عربية القرآن" من ناحية ثانية، وأثر هذه الثنائية في أوجه الإعجاز القرآني وحقيقته الكامنة في طهما؛ والتي بموجبها أقرّ - على الأقل - أحد سادة الشرك في مكة وهو عتبة بن ربيعة (ت2هـ) بشهادة تاريخية فريدة في حق القرآن، حفظتها لنا كتب السيرة، وذلك بعدما تلا عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام آيات من القرآن الذي أنزل الله بالعربية فقال: "...أني سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط! والله ما هو بالشعر ولا بالسحر، ولا بالكهانة، يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم"<sup>viii</sup>

وقبل التطرق إلى دلالة التلازم المصطلحي الثنائي في "قرآن العربية" من ناحية، و"عربية القرآن" من ناحية ثانية، تجدر الإشارة إلى أن هذه الصفة المصطلحية التركيبية لانتحصر فيما ذكر، بل توجد مثيلاتها ضمن دوحة القرآن، وصلتها به تضيي عليها أسراراً إعجازية خاصة، يقف عليه من يطلبها؛ ومن هذه الثنائيات ما يلي: "القرآن لمكي" و"القرآن المدني"، "القرآن المحكم"

و"القرآن المتشابه"، "القرآن الناسخ" و"القرآن المنسوخ"، "ما نزل ابتداء" و"ما نزل لسبب"، "ما رُتب على المصحف" و"ما رُتب على النزول"، وهكذا...، مما جعل ابن الجوزي رحمه الله (ت597هـ) يصنف كتابا قيما تحت عنوان: "فنون الألفان في عجائب علوم القرآن"<sup>viii</sup>، إدراكا منه لهذه الخاصية القرآنية المتميزة.

وعلى ذكر التميّز، فإن مصطلح "القرآن" ومصطلح "العربية" على السواء من قبيل المصطلحات المتميزة المعلومة، التي أشبه ما تكون بنار على علم، سواء في العلوم الشرعية أو العلوم اللغوية، وإن انتظار الوقوف معهما معجميا إما من الزاوية اللغوية أو الاصطلاحية لا داعي له، خصوصا وأن ما يمكن أن يفني بهذا الغرض ضربا من الإيفاء هو عملية البيان للمقصود بالتلازم المصطلحي بين القرآن والعربية، والعربية والقرآن أيضا، ومحاولة تمييز طبيعة العلاقة القائمة بينهما وفق المركب الإضافي الأساس، بحيث يمكن استمداد أدوات هذا البيان من مجموع الآيات المشتملة على هذا المصطلح وشبهه في وضعه الإسنادي الوصفي، كما هو الحال في قوله تعالى "قُرْآنًا عَرَبِيًّا"، و"لِسَانٌ عَرَبِيٌّ"، و"حُكْمًا عَرَبِيًّا": فهذه الصور الخطية تدل أول ما تدل عليه الارتباط الوثيق القائم بين الكتاب السماوي المقدس باللغة العربية بعينها، وهو حال لم يعرف لغير هذه اللغة.

والملاحظ أن مصطلح القرآن هاهنا-ولو جاء مضافا إلى العربية- وقع تقديمه في الذكر ضمن هذا المركب اللفظي الإضافي مراعاة لمقام هذا القرآن وخصوصيته، وهو آخر الكتب السماوية المنزلة باللفظ لا بالخط على عكس الكتب السابقة، وقد تلقاه الرسول عليه الصلاة والسلام العربي بلغته بعدما اصطفاه وبعثه بين أمة عربية جعلها آخر الأمم عهدا بنيوته ورسالته، وارتضاها لحمل أمانة هذه الرسالة، فناسب بهذا وصف القرآن بكونه أكمل الكتب، أنزله الله باللغة العربية أكمل الألسنة، وعلى خاتم الأنبياء والرسل أكمل الخلق، إذ "لا يحسن أن ينزل على أفضل رسول أفضل كتاب بلسان مفضل"<sup>ix</sup>.

وبحكم علاقة الوحدة المصدرية الجامعة بين القرآن والعربية، والمتمثلة في صدورهما معا عن الله عز وجل من جهة، وعلاقة المرجعية الدينية الرابطة بينهما، والتي ينهض بها القرآن أساسا بعربيته في مجموع عقائده وتشريعاته وقيمه، فقد جاء تأييد الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن رسالة ومعجزة<sup>x</sup>، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سيجاهر بالدعوة في أمته العربية، لا بد من وجود معجزة تدل على صدق بلاغه عن الله، وأن تكون ممّا نبغ فيه العرب؛ لأن المعجزة مشروطة بالتحدي، ولا يمكن أن يتحداهم في أمر لا زيادة لهم فيه ولا لهم به صلة؛ حتى لا يقولن أحد: نحن لم نتعلم هذا، ولو تعلمناه لجننا بأفضل منه؛ فأفحم به من طولب بمعارضته من العرب العرياء، وأبكم به من تحدى به من مصاقع الخطباء، مع العلم بأنه من جنس كلامهم، ونمط خطابهم، ونحت أوضاعهم، ومؤلف حروفهم، وهم فرسان الكلام وأمرء النظام؛ فما كان منهم إلا أن سجدوا لفصاحته، وشهدوا بأنه ليس بكلام بشر، فسبحان من أنزله وأحكمه وفصله قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون؛ فلزم بهذا أن تتعدد وجوه إعجاز القرآن بحلّة اللغة العربية ابتداء، وبما يوافق سمو قدسيته وقوة امتداده تماما، ولا عجب أن أدرك الإمام السيوطي هذه الحقيقة لما قال ونعم ما قال: "وقد أفرد علماؤنا رضي الله عنهم بتصنيف إعجاز القرآن وخاضوا في وجوه إعجازه كثيرا، منهم الخطابي، والرماني، والزملكاني، والإمام الرازي، وابن سراقه؛ والقاضي أبو بكر الباقلاني أنهى إعجازه إلى ثمانين، والصواب أنه لانهية لوجوه إعجازه كما قال السكاكي في المفتاح"<sup>xi</sup>، ولا أدل على ذلك من اشمال القرآن الكريم على قواعد القوانين الكونية، وكليات الاستنباءات الغيبية، التي بفضلها وبغيرها سيظل القرآن معجزة ربانية تحمل منهجاً إلى أن تقوم الساعة، ومادام قد آمنَ به الأوائل وإنساحوا في العالم، فتحقق بذلك ما وعد به الله أن يكون هذا الكتابُ شاملاً، يجذب كل مَنْ لم يؤمن به إلى الانبهار بما فيه من أحكامٍ وحكمٍ وأسرار.

وأما الشطر الثاني المتعلق بمصطلح "عربية القرآن" فدلالته تتلخص من كون شرف اللغة العربية لم يتحقق إلا بوجودها بالقرآن ومع القرآن، ولولا أن شرفها الله عز وجل فأنزل بها كتابه، وقبّض له من خلقه من يتلوه صباح مساء، ووعد بحفظه على تعاقب الأزمان، لولا كل هذا لأمست العربية الفصحى لغة أثرية بالية؛ وبنحو هذه المزية صدر ابن فارس كلامه في أحد كتبه وأصّل بوجه من الوجوه لمعنى نسبة العربية إلى القرآن على سبيل التركيب الإضافي فقال:

"كانت العربُ في جاهليّتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وأدابهم ونسائِكهم وقرايبهم فلما جاء الله تعالى بالإسلام حالت أحوالٌ ونُسخت دِيانات وأُبلّغت أمورٌ ونُقِلت من اللغة ألفاظٌ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط

شُرِطَتْ فَعَعَى الْآخِرُ الْأَوَّلُ... فكان مما جاء في الإسلام ذكرُ المؤمن والمسلم والكافر والمنَافق، وإنَّ العَرَبَ إنما عَرَفَتْ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ وَهُوَ التَّصَدِيقُ، ثُمَّ زَادَتْ الشَّرِيعَةُ شُرَائِطَ وَأَوْصَافًا بِهَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ بِالْإِطْلَاقِ مُؤْمِنًا. وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُ إِنَّمَا عَرَفَتْ مِنْهُ إِسْلَامَ الشَّيْءِ، ثُمَّ جَاءَ فِي الشَّرْعِ مِنْ أَوْصَافِهِ مَا جَاءَ. وَكَذَلِكَ كَانَتْ لَا تَعْرِفُ مِنَ الْكُفْرِ إِلَّا الْغَطَاءَ وَالسُّتْرَ. فَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَاسْمٌ جَاءَ بِهِ الْإِسْلَامُ لِقَوْمٍ أُبْطِنُوا غَيْرَ مَا أَظْهَرُوهُ وَكَانَ الْأَصْلُ مِنَ نَافِقَاءِ الْبُرُوعِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِي الْفِسْقِ إِلَّا قَوْلَهُمْ: "فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ" إِذَا خَرَجْتَ مِنْ قِشْرِهَا، وَجَاءَ الشَّرْعُ بِأَنَّ الْفِسْقَ الْإِفْحَاشُ فِي الْخُرُوجِ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ...<sup>xiii</sup> صحيح أن لغة القرآن قد سمت واستمدت سموها من القرآن نفسه، فصارت للعربية اسم آخر على وجه الشرف بسببه، وهو "لغة القرآن"، "فإن من أوتي حظًا من [بيانها]، وفاز بسهم رابع من آدابها حتى استحكمت له ملكة الذوق فيها، لا يملك أن يدفع عن نفسه [حقيقة] إعجاز القرآن ببلاغته وفصاحته، وبأسلوبه في نظم عبارته"<sup>xiii</sup>؛

ومهما تعددت وتنوعت حقيقة الإعجاز، سواء منها الحاصلة في القرآن ذاته، أو في ألفاظه وأساليبه ومعانيه، فإن حقيقة الإعجاز الربانية تتقوى وتمتد زمنًا بعد زمن، وعهدًا بعد عهد، لاسيما في الوقت الراهن الذي شهدت العلوم والمعارف والصناعات طفرة نوعية كبيرة في شتى المجالات، فوجدت في رحاب القرآن ولغة القرآن موقعها ومحلها - على الرغم من تطورها - لأنه بالقرآن ولغة القرآن ستبقى حجة الله تعالى على سائر الخلق قائمة، ومعجزته عن طريقهما دائمة، "قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً"<sup>xiv</sup>، فيتحقق بإعجازه الجامعي، والمجالي، والنوعي، والعددي، ما يحقق للناس جميعا الإشباع والإمتاع والإقناع، وتلك حقيقة الإعجاز المنشودة.

والله تعالى أعلى وأعلم وأحكم

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- الجامع المسند الصحيح..= صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري(ت256هـ) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي/ ط الأولى، 1422هـ.
- الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)
- إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي(ت505هـ) دار المعرفة بيروت ط 2010م
- إعجاز سورة الكوثر تأليف جار الله الزمخشري(ت538هـ)/تحقيق حامد الخفاف/دار البلاغة بيروت.ط الأولى 1411هـ
- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية مصطفى صادق الرافعي دار الكتاب العربي بيروت 1990م
- دلائل النبوة أحمد الخراساني البيهقي(ت458هـ) المحقق د.عبد المعطي قلعي دار الكتب العلمية/ ط الأولى - 1988م
- إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات أ.د محمد عمارة دار السلام ط1/2010م
- السيرة النبوية عبد الملك بن هشام المعافري، (ت213هـ) تحقيق مصطفى السقا مطبعة الحلبي مصر/ط2-1955م
- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها العلامة أحمد بن فارس القزويني (ت395هـ)
- فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن الإمام ابن الجوزي (597هـ) مؤسسة الكتب الثقافية.ط1/1422هـ
- معتزك الأقران في إعجاز القرآن جلال الدين السيوطي المتوفى(ت911هـ). دار الكتب العلمية-بيروت/ط الأولى 1988 م
- المعجزة الكبرى القرآن الإمام محمد أبو زهرة دار الفكر العربي القاهرة بدون
- الموافقات الشاطبي (ت790هـ) المحقق أبو عبيدة آل سلمان دار ابن عفان/ط الأولى1997م
- <sup>i</sup> نقلًا عن ابن أبي الدنيا في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.2/399، ومثل هذا المعنى نقل عن صاحب الإحياء: "إن لكل آية سبعين ألف فهم، وما بقي فهو أكثر" أبو حامد الغزالي إحياء علوم الدين1/280
- <sup>ii</sup> الآية 26 سورة لقمان
- <sup>iii</sup> الآيتان 1-2 سورة فصلت
- <sup>iv</sup> من مثل ما نص عليه الله في قوله جل وعلا في الآيات التاليات:  
 -"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الآية 2 سورة يوسف.  
 "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا" الآية 113 سورة طه.  
 -"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الآية 3 الزخرف  
 -"وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَلَعَجِيبٌ وَعَرَبِيٌّ" الآية 44 سورة فصلت.  
 -"وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ" الآية 7 سورة الشورى.
- <sup>v</sup> -"وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ" الآية 103 سورة النحل.
- <sup>v</sup> الآيات 192-195 سورة الشعراء
- <sup>vi</sup> الآية 6 سورة الفرقان
- <sup>vii</sup> أخرجه الإمام البيهقي في الدلائل 2/202، وابن إسحاق في السيرة 1/187
- <sup>viii</sup> ينظر هذا الكتاب وخاصة فهرسه القيم الذي ضم مثل هذه الثنائيات القرآنية الإعجازية
- <sup>ix</sup> رسالة في إعجاز سورة الكوثر: الزمخشري/ص46
- <sup>x</sup> كما بين ذلك رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي رواه أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ

مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمَّنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّْ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).  
أخرجه البخاري في " كتاب فضائل القرآن " " باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل".  
<sup>xi</sup> معترك الأقران 3/1، ومن أروع ما أكد به الإمام الشاطبي على سر إعجاز القرآن، ودل على نسبته إلى رب العالمين، قوله: " ووجه كونه معجزا لا يحتاج إلى تقريره في هذا الموضوع، لأنه تصور الاعجاز به، فماهيته هي الدالة على ذلك، فإلى أي نحو منه ملت ذلك ذلك على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم". انظر الموافقات 376/3  
<sup>xii</sup> نقلا عن كتاب "الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها": باب الأسباب الإسلامية/ص: 77-81.  
<sup>xiii</sup> إعجاز القرآن الرافعي/ص18  
<sup>xiv</sup> الآية 88 سورة الإسراء